

والاسرائيلي ان بدولا معا . والا فانه يجب اعادة القطاع العربي .

س - هل باستطاعتك سيدي الرئيس التحدث عن وجهة نظركم نحو الدور الروسي في الشرق الاوسط ؟ هل هو دور بناء بالضرورة في السعي نحو السلام ؟

ج - حسنا ، يمكن ان افول لك هذا : لقد عوضت الولايات المتحدة اسرائيل كل ما خسرت في حرب اكتوبر قبل وقف اطلاق النار يوم ٢٢ اكتوبر . لقد عوض الاتحاد السوفيتي خسائر سوريا قبل وقف اطلاق النار كذلك . هذا ما حدث منذ ١٤ شهرا ومنذ وقف اطلاق النار لم استطع تعويض اي من اسلحتي ولا حتى استلام اسلحة جديدة . ولقد اعطت الولايات المتحدة اسرائيل خلال ١٤ شهرا هذه اسلحة معقدة جدا تفوق التعويض . ولم يصلني انسا اي شيء وبرغم ذلك اني مرتاح كما تشاهدون ، وذلك كله بسبب ما اخبرتمك اياه من قبل وهو ان السلام لا يمكن تحقيقه بالعمل العسكري او بالقوة . هنا هو الدرس الذي تعلمناه من حرب اكتوبر الاخيرة .

س - سيدي الرئيس ، ما هو موقفكم من التوظيفات الاجنبية ؟

ج - حسنا ، بعد ان اصدرت ورقة اكتوبر وعرضتها امام شعبي وتمت الموافقة عليها بالاجماع كان ظاهرا اننا نرحب بهذه التوظيفات . ولكن بصراحة سوف تكون هنالك صعوبات وتفقيديات تعود الى القيود المفروضة خلال عشرين سنة مضت . اني افعل كل ما بوسعي والحكومة كذلك والذي نحتاجه الان فعلا هو شيء من الثقة والجرأة وسوف نحصد من ورائها خلال مئة عام او اكثر بحيث يصل المرء الى حافة الجنون قبل ان يجد ذميا او شيئا مثل ذلك .

س - سيدي الرئيس ، اذا امعنتم النظر بعيدا وراء زمن السلم . اني اتساءل عن طبيعة برنامجكم لتصنيع مصر ؟

ج - لقد بدأنا باعادة البناء فعلا ونلصق بواسطة كبرى الشركات العالمية . لكن الصعوبة الاساسية في هذا البلد هي في ان ؟ بالمئة فقط من الارض صالحة التصنيع وفي البداية التصنيع - الزراعي لان لدينا برامج زراعية تحتاج الى التصنيع بوسائل التكنولوجيا الحديثة .

س - سيدي الرئيس ، هل تشعر بأن كلا من السعودية والكويت مستعدة لتحكم المساعدات من اجل مثل هذه

المشاريع . . مشاريع زراعية - صناعية ؟
ج - الذي احتاجه ، كما قلت لكم هو العمل الدؤوب والثقة ولا بد ان ننجح .
س - لقد تحدثتم عن تمنع الروس عن اعطائكم الاسلحة ؟ لماذا حسب اعتقادكم تتصرفوا بهذه الطريقة ؟

ج - هذا سؤال مكر وبعيد النظر ، لا اريد ان اجعل علاقتي اسوأ مما هي عليه مع الاتحاد السوفيتي .

س - سيدي الرئيس ، هل تريد المجازفة بعلاقتك مع الولايات المتحدة بالدلالة على شيء يمكن ان نفعله في الولايات المتحدة ولا نفعله ؟

ج - حسنا كما قلت لكم من قبل لقد شاهدت عرضا للقاء الرئيس فورد بالكونغرس للمرة الاولى وانطباعي الاول كان بانه رجل شريف ومستقيم . خلال عشرين سنة مضت كنا في صراع مستمر مع الولايات المتحدة ولقد بدأنا حقبة جديدة في العلاقات منذ سنة واحدة عندما زارنا هنري كيسنجر هنا في اسوان وفي هذا الفندق بالذات . لذلك فاني اأمل اننا سنحاول الابقاء على افضل العلاقات مع الولايات المتحدة . وانا لم يكن ذلك ممكنا فلنحافظ على العلاقات الطبيعية . وما الذي اطلبه انا من الولايات المتحدة ؟ . انتبه . ان الولايات المتحدة دولة عظمى ولها علاقات خاصة مع اسرائيل . انا لا اطلب من الولايات المتحدة ان تقطع هذه العلاقات الخاصة ابدا . الا انسي الان صديقكم وعندي الحق ان اطلب منكم كصديق ان تكونوا منطقيين معي . حافظوا على علاقاتكم الخاصة مع اسرائيل ولكن عاملوني كصديق ايضا . هذا كل ما اطلبه .

س - اود التعبير لكم عن رغبتني بزيارتكم لبلدي . نحن شعب يتجاوب مع الحس الانساني المباشر والطريقة التي تتجاوب فيها مع الاسئلة تروق لنا .
ج - صدقني انني اتطلع قدما - ولكني امل - نحو هذه الزيارة . ولكن اجعلوا الامر سهلا بالنسبة لي . عندي مسؤوليات جسام هنا بالنسبة لبلدي وللمنطقة ككل . في الصميم . . انني راغب بالزيارة ولكن اجعلوا الامر سهلا بالنسبة لي وللرئيس فورد والدكتور كيسنجر .

س - اود التعبير لكم عن رغبتني بزيارتكم لبلدي . نحن شعب يتجاوب مع الحس الانساني المباشر والطريقة التي تتجاوب فيها مع الاسئلة تروق لنا .

س - اود التعبير لكم عن رغبتني بزيارتكم لبلدي . نحن شعب يتجاوب مع الحس الانساني المباشر والطريقة التي تتجاوب فيها مع الاسئلة تروق لنا .

س - قال هنري كيسنجر انه من الممكن ان تتدخل الولايات المتحدة في الدول المنتجة للنفط في هذه المنطقة . ما الموقف الذي تأخذه مصر اذا حدث ذلك ؟ اذا



تدخلت الولايات المتحدة عسكريا في اي من الدول المنتجة للنفط فماذا يكون موقفكم ؟

ج - لقد ارتكب كيسنجر غلطة عظيمة . هنري صديقي ولكن ما كان يجب ان يقول هذا . لقد اقترحت عليه هنا في اسوان حوارا عربيا - اميركيا مثل الحوار العربي - الاوروبي وذلك وطالما كنا نجلس حول الطاولة لا يمكن ان تكون بيننا مجابهة . لا تعجبني لغة المجابهة ابدا وهي لغة القرن الثامن عشر ، دبلوماسية المدفع .

س - ما هو رد فعلكم اذا هاجمت اسرائيل سوريا ؟

ج - انا هاجمت اسرائيل سوريا سوف انضم الي سوريا مباشرة . هذا انا بدأت اسرائيل . . واؤمن ان سبب ذلك سوف تكون تعنت اسرائيل وما ترسلون اليها من

اسلحة . ولكن من جهتنا فاننا نعتقد ان سوريا لن تكون البادئة . ولكن اذا بدأت اسرائيل فسوف انضم الى سوريا .

س - الا تبدو لك الحرب ممكنة الوقوع بسبب خاطيء في الحسابات كنت قد اشرت اليه سابقا ؟ اين تجد نفسك حين ذاك ؟

ج - هذا ما قلته لكم من قبل . اذن لانا لا نوقف فعالية كل هذه الاشياء ؟ الشيء الاساسي الان هو وقف مفعول القنبلة ونلصق بتحقيق انسحاب اسرائيلي عندها نجلس في « جنيف » بهدوء او في مكان اخر .

وما قلت من قبل انا لا اطلب التخلي عن



علاقاتكم الخاصة مع اسرائيل الا انكم مسؤولون عن السلام في العالم ولديكم مصالح هنا في المنطقة ، مصالح اساسية مع العرب وليس مع الاسرائيليين . لديكم اصدقاء كثيرون يبسن العرب اذن لسانا لا تتحركون ؟ وبسرعة ؟

س - سيدي الرئيس ، نعود الى تصريح كيسنجر حول التدخل . ارى انه من اللائق ان نشير الى انه اعطى تبريرات لذلك ؟

ج - نعم ، اعلم ذلك ، فقد تحدثت عن حالة اختناق ليس بالنسبة للولايات المتحدة فقط بل بالنسبة لاوروبا ايضا .

ولكن هل باستطاعتك اقتناع رجل الشارع العربي بذلك ؟ من الممكن ان يستخدم هذا التصريح ضده من قبل الاخرين .

س - عندما تحدثتم عن التسعين يوما ، هل كنتم تشيرون بشكل خاص الى نشوب الحرب ؟

ج - حسنا ، هذا هو همي الاساسي . بدأنا بعد الحرب التقدم نحو السلام الا ان هذا التقدم تواني خلال الصيف كما قلت لكم من قبل . علينا ابقاء الزخم والاستمرار في البحث . وهذا هو الشيء الذي اطلب به والا واجهنا حالة جمود جديدة واذا وصلنا اليها فان يكون الخيار الاخر سوى الحرب وذلك بسبب التقييم الخاطيء او النوايا المبيتة .

س - سيدي الرئيس ، اليس هنالك من علاقة بين فترة التسعين يوما وبين عملية تجديد انتداب قوات الامم المتحدة في الجولان وفي سيناء ؟

ج - اذا احدث السلام تقدما فاننا سنجدد لهذه القوات . وبالتقدم نعني انسحابا اخر وفصلا اخر للقوات .



س - سيدي الرئيس ، هل لديك معلومات مطمئنة حول محادثات الون في واشنطن ؟

ج - لا ، لا شيء بعد ، ولكنني اأمل بالحصول على شيء ما خلال الايام القليلة القادمة .

س - هل تعتقد بان على كيسنجر العودة الى هنا ثانية لضمان استمرار المسيرة نحو السلام ؟

ج - حسنا ، لقد ابلفت هنري اننا نرحب به ساعة يشاء ولكن علي ان اقول هذا ايضا : عندما ياتي لهذه المنطقة عليه ان يملك شيئا ملموسا والا تحولت المضاعفات ضدكم وضد جهودكم . اننا نرحب به ساعة يشاء ، ولكن عليه ان ياتي بشيء محدد .

س - ضمنا ، يبدو لي من تعليقكم انه من الممكن القبول بدولة اسرائيل كشرط لسلام نهائي . هل تعتقدون بان العالم العربي كله مستعد لقول ذلك ؟

ج - بالنسبة لي ومنذ سنة ١٩٧١ عندما كان روجرز وزيرا للخارجية اعلنت رسميا امام العالم كله عن استعدادي للوصول الى تسوية سلمية مع اسرائيل . منذ ١٩٧١ . وحتى خلال الحرب اعلنت ذلك يوم السادس عشر من اكتوبر . عندما اقترحت مؤتمر « جنيف » . ومؤتمر « جنيف » كان اقتراحي انا . ولكن علي ان اقول لكم بكل صراحة هل انت جمهوري ام . . . ام ، حسنا ، هل تتفقون داخل حزبكم على جميع المواضيع ؟ البعض يوافق ، والبعض الاخر لا يوافق .

س - ولكن سيدي الرئيس الاكثرية هي التي تحكم .



ج - اذن فالاكثرية سوف تجكم . . هذا صحيح . . هذا صحيح . س - بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ؟

ج - وضع نفسك مكانهم . لقد سلبت كل شيء . انت تعيش في الخيمات . لا بد وان يكونوا يائسين . اعتقد انه اثر الصراع الاخير وبعد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلة للشعب الفلسطيني تبدو امكانية الوصول الى التفاهم والى حل جميع الامور اكثر سهولة .

عندما وجدت اسرائيل من كان منحيم يبعث ؟ الذي هو الان رئيس حزب (الليكود) بطلية المعارضة في (الكنيست)؟ بدأ ارهايبا وهو لا ينكر ذلك . بدأ ارهايبا الا انه بعد نشوء الدولة الاسرائيلية حاول ان يكون رجل دولة . وتغيرت المواقف نحوه . اذن لماذا لا ينطبق الموقف هذا عينه على الفلسطينيين ؟

س - لنفترض انه لم تتحقق اي خطوات نحو السلام خلال تسعين يوما فماذا تفعل ؟

ج - سوف نعود الى حالة الجمود حالة اللاسلم ولا حرب . وكما قلت من قبل انا عادت مثل هذه الحالة سوف اذهب الى مجلس الامن واتوجه اليكم انتم الذين تحتفظون بالعلاقات الخاصة مع اسرائيل ، واتوجه نحو الراي العام العالمي الذي هو مسؤول بالضرورة وبعد ذلك اعود لاتخاذ اي اجراء يجب اتخاذه .

س - سيدي الرئيس ، ما هي التنازلات التي تعتقد بان عليك التقدم بها مقابل انسحاب اسرائيلي في سيناء ؟

ج - اسرائيل تحتل ٢٠٠ كيلو مترا من سيناء ، مرتفعات الجولان والصفحة الغربية . انا اراد ان اسرائيل السلام . . وامتنت عن استخدام احتلال